خطب

خطبة الجمعة)) فضل العلم ((٠٣ صفر ١٤٤٥هـ ٥١ - ٩ - ٣٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الحمد لله علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله تعالى ثم الاجتهاد في طلب العلم فان الله سبحانه وتعالى ما خلقنا - 00:00:20

للتكسب وانما خلقنا للعبادة كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وانما يأتي التكسب تبعا - 00:00:43

والاصل التعبد لله عز وجل ومن اعظم ما يتعبد لله تعلم العلم الشرعي يقول الله جل وعلا امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:01:05

انما يتذكر اولو الالباب وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:01:31

والله بما تعملون خبير وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم وحث امته على العلم فقال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي الدرداء من سلك طريقا يطلب فيه علما - 00:01:56

سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فظل العالم على العابد - 00:02:16

كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه ابو داوود وغيره وصححه الالباني - 00:02:40

عباد الله ان امة لا تتعلم لا تستحق ان تعيش فان الحياة العظيمة التي بها سعادة الدنيا والاخرة انما هو بالتعلم واما امة جهولة او امة تعلم دنياها وصناعاتها وحضاراتها - 00:03:05

لكنها ضايعة لا تعرف ربها ومعبودها بحق فانها تهوي في مهاوي الدنيا قبل الاخرة فالله الله وعى الصحابة والتابعون واصحاب الحديث وغيرهم ان تعلم الصغار له اثر كبير في نشأة الطفل - 00:03:32

وفي ثباته على الدين ولهذا قالوا التعلم في الصغر كالنقش على الحجر واعجب ان تعجب من والد يتمنى ان يكون ابنه طبيبا ولا يتمنى ان يكون عالما لبيبا فسبحان من نكس الفطر - 00:03:59

يقول الحسن بن علي رضي الله عنه وهو قد جمع بنيه وبني اخيه الحسين يا بني وبني اخي انكم صغار قوم يوشك ان تكونوا كبار اخرين فتعلموا العلم فمن لم يستطع منكم ان يرويه او قال يحفظه - 00:04:23

فليكتبه اورده السخاوي وغيره وكان السلف الصالح اول ما يهتمون به تجاه اولادهم ان يعلموه القرآن الكريم. والسنة النبوية ثم بعد ذلك يعلمونه الصناعات والتكسب والتجارات ويغرسون في نفوس اولادهم - 00:04:47

العلم وفضله والادب مع المتعلمين ما من شيء يوضع في الميزان اثقل من حسن الخلق. وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة رواه الترمذي وصححه وكانوا رضي الله عنهم يحرصون على ربط العلم بالعمل - 00:05:14

فالعلم شجرة مثمرة ثمار العلم الاخلاق وعالم لا يعمل بعلمه كشجر بلا ورق ولا ثمر انما يخشى الله من عباده العلماء وانظروا رعاكم الله

الى ما ينفعكم بعد موتكم فقد قال عليه الصلاة والسلام - 00:05:41
كما في صحيح مسلم وغيره اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة من صدقة جارية او علم ينتفع به اولد صالح يدعو له قال بعض العلماء وقد تأملت هذا الحديث فوجدت انها كلها راجعة الى العلم - 00:06:09
وذلك لان الصدقات الجارية بحاجة الى من يجريها على وفق العلم وان الولد الصالح صلاحه انما يكون بالعلم يقول جل في علاه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليه مایاته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:06:37
امة الاسلام ان اول ايات نزلت نزلت وفيها الامر بالقراءة والكتابة والبحث والتنقيب فوعجباه من امة اول امر لها القراءة والكتابة والبحث قد ترك ذلك وانشمت بامور لا تقدم ولا تؤخر - 00:07:05
بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:07:34
الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه الغر الميامين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد عباد الله يقول جل وعلا - 00:08:01
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فالزموا طاعة الله وتقواه واعلموا ان فضل العلم عظيم واجره عند الله كبير وينبغي لابنائنا الذين يطلبون العلم عن قريب - 00:08:20
ويسعون في طلب العلم ان يحسنوا نياتهم. فما من شيء افضل في طلب العلم من حسن نية وعليه من يجدوا في طلب العلم وان يعلموا ان امتهم بحاجة اليهم وان دولتهم بحاجة الى سواعدهم وان مجتمعهم بحاجة الى اخلاقهم - 00:08:40
وعلينا وعليهم الصبر في طلب العلم فلو كان العلم يسيرا لنا له كل احد ولما عاش في جهالة المرارة احد فالعلم بحاجة الى الصبر ان اعطيته كلك اعطاك بعضا وعلى وعلى المتعلمين تقوى الله عز وجل وطاعته وعلى المعلمين ان يتقوا الله عز وجل - 00:09:07
في هذا الجيل الذي بين ايديهم والله يقول واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم ان وعلى الجميع حفظ الاوقات وتنظيمها والاستفادة منها. فان اعظم ما يضيع على طالب العلم - 00:09:35
وقته وساعات عمره والانسان يسأل عن هذا ثم من افضل ما يتأدب به في طلب العلم الدعاء فان الله جل وعلا لم يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يطلب الزيادة من شيء الا من العلم - 00:09:57
فقال له وقل رب زدني علما ولابد لاولياء الامور ان ينتبهوا الى اولادهم اعظم من انتباههم لصحتهم فان في تحصيل اليهم العلم شرف الدنيا والاخرة وفي بقاء ابدانهم قد يكون شرف الدنيا ولا يكون مرتبطا بشرف الاخرة - 00:10:20
اللهم انا نسألك يا مولانا ان ترزقنا العلم النافع والعمل الصالح اللهم وفقنا ووفق ابناءنا للعلم النافع والعمل الصالح. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تأخذنا بايدينا ان تأخذ بايدينا للعلم النافع والعمل الصالح - 00:10:47
اللهم انا نسألك يا مولانا ان تديم الامن والامان علينا. والا تؤاخذنا بذنوبنا ولا بما فعل السفهاء من نعوذ بك اللهم من الزلازل والفتن ومن الفويضنات ومن التسونمات وغيرها يا رب العالمين - 00:11:08
واحفظنا بحفظك واكلأنا برعايتك يا كريم. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعل - 00:11:28
تذكرون اوفوا بعهد الله دعاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون واذكروا الله العظيم يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما - 00:11:48
- 00:12:08